

وبتسأل الأستاذ عبد الباقي عن المصدر الوارد به هذا

البيت

قلت : ورد البيت في كتاب الأغاني جزء ٦

صفحة ١٥١ (طبعة الغربى) هكذا :

فطوراً أمني النفس من عمرة المني

وطوراً إذا ما لجج الحزن أنشج

كما أنه ورد على هذه الصورة في أمالي المرتضى جزء (١)

هامش صفحة ٨٢

وأما عمرة هذه صاحبة أبي دهبيل فهي امرأة من قومه

(وكانت جزلة يجتمع الرجال عندها لإنشاد الشعر والمحادثة)

(نابلس) فردى عبد القناع لرفاقه

إلى الأستاذ توفيق الحكيم

سيدي الأستاذ الجليل صاحب مجلة الرسالة المحترم

قرأت في العدد ٥٨٨ من مجلتكم الغراء في باب البريد

الأدبي كلمة للأستاذ توفيق الحكيم يرد بها عن نفسه بعض

تهم ألققتها به الصحافة السورية ، كما أنه يتبرأ من رأى

[هو كمادة آرائه في المرأة] كان قد أعطاه عن الوحدة العربية

راجياً صحف الأقطار الشقيقة أن تضن قليلاً بحسن ظنها في حجة

الأقارب والإشاعات التي تنسب إليه وألا تلقى بالآ إلى غير

ما ينثر موقفاً عليه باسمه من مقالات أو تصريحات مسنداً ذلك

إلى بدعة « أحاديث المجالس » المتفشية في الصحافة الحديثة .

(كذا)

ولما كنت ذلك الصحافي الذي تفضل عليه الأستاذ

(حفظه الله) برأيه في الوحدة العربية لأنشره ، وقد نشرته فعلاً

في مجلة « المآل » السورية في شهر يونية الفائت إلى جانب

آراء للأستاذ أنطون الجليل بك وعبد القادر المازني و... وكان

يومئذ جالساً في مقهى (ريتز) مع الأستاذ المازني (الذي

لم أكن أعرفه) فقدمني إليه يعطيني بدوره حديثاً عن الوحدة

قائلاً : إن الأستاذ المازني خير من يفي هذا الموضوع حقه لأنه

أكثر ممارسة له

وقد كان الأستاذ المازني لطيفاً جداً إذ وعدني بأنجاز



فرقة التمثيل

حاربت مع من حارب الفرقة القومية للتمثيل التي كان يديرها

الأستاذ الجليل خليل مطران ، ولم أحفل بمن كان يطالب بالترث

والاصطبار إلى أن يشتد ضد الفرقة وتقوى على مسيرة الأمة

في نهضتها الأدبية ، لأنني كنت ولا زلت أعتقد أن المسرح

مرآة ثقافة الأمة وعنوان إذراكها معنى الحياة وأن السكوت

عنه إنما هو خيانة للأدب

ولقد صفقت فرحاً يوم استخلص الشبان الإدارة من أيدي

الشيوخ ، لظن حسن مني بأن إرادة شبابنا لا تقاوم ، وأن

حبهم الفني للفن يقصمهم بعيداً عن الشهوات والنزعات

ولكن ، سرعان ما قبض الشبان على أعنة التمثيل حتى

استهانوا بالفن وبذواتهم ، وتراخوا عن العمل ، وانحدروا دراكاً

إلى مستوى عامة الشعب

أسوق هذه الكلمة إلى إخواني في فرقة التمثيل المصرية

وهم هم الذين قاموا على أنقاض الفرقة القومية ، لا لأحاسبهم على

ما اقترفوه في حق النهضة الأدبية خلال العامين المنصرمين في

تمثيل روايات « كنا كده » ومهرزاد « وسلك مقطوع »

وأضراب هاتيك المهازل السخيفة والتهرج السمج ، بل

لأنهم بأن أقلام الكتاب لم تعد تغلها قوة طاغية ، ولا تسيطر

عليها أهواء السياسة ووسوسات الشيطان

محبوب الزمهوري

توفيق

عقب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في الثقافة رقم (٣٠٠)

على كلمة الأستاذ عبد الحميد ناصف في الرسالة رقم (٥٧٨)

بشأن كلمة (الصدفة) إذ يستشهد الثاني على لغويتها بيت أبي

دهيل الجحى :

فطوراً أمني النفس لقيالك مسدفة

وطوراً إذا ما لجج الحزن أنشج

أفراد المجتمع أن شيئاً خارجاً عن طبيعتهم قد أُلحِمَ عليهم، بل يشعرون إن إصلاحاً كهذا من طبيعة الأشياء ومن لوازمها .

ولعمري إن هذا الشعور وحده قمين بنجاح أى إصلاح . ولقد أجاز بعض العلماء التدخل في قوانين الظواهر الاجتماعية .

أى في لفتنا نحن أجاز هؤلاء العلماء أن نظفر بالشعب ونستحسه على السير إلى الأمام بخطوات أوسع ، ولكن هذا لا يتم إلا إذا هيأنا أذهان المجتمع لإصلاحنا النهي الكافي

ومن هذا نرى أن علماء الاجتماع لا يفتون بعلمهم موقفاً عقياً في وجه أى إصلاح بل إنهم يريدون أن يكون الإصلاح أساسه العلم للصحيح بأحوال المجتمع وميوله

وإذا رحننا نحن توسع هذا القول وتقاربه من الموضوع الذى حدا بنا إلى كتابته وهو موضوع نحو الأمية . فإنا نرى أن هذا المشروع يسير وفق قوانين المجتمع ، فلقد أحسنا برغبة شديدة في نحو الأمية للاستفادة من العلم والسير في قافلة العالم المتمددين . ثم إن هذا المشروع لم يرتجل ارتجالاً بل أتى نتيجة لدراسة عامة شملت جميع النواحي الاجتماعية وخاصة الناحية الاقتصادية . زد على ذلك أنه عند عرض هذا المشروع على البرلمان المصرى لم يعترض أحد على المبدأ مما يدل على أن هناك استعداداً لتقبله

وأخيراً فإني أعتقد أننا عملنا الدعاية الكافية له . وأن في مسارعة الهيئات المختلفة إلى تلبية ذلك النداء لدليلاً كافياً على أن الزناد كان متوقفاً على إشمال الثقب فقانون نحو الأمية يوافق رغبات المجتمع إذن وهو بذلك يسير وفق قوانين علم الاجتماع التى قلنا عنها إنها تتطور على مرور الزمان وتختلف باختلاف المكان

أما إذا كان مخالفاً لرغبات المجتمع فما كنا نرى بالمره صيحات الاستحسان له من كل مكان ومنها صيحة الدكتور مندور، وأظنه يعلم من تاريخ النهضة أولئك الرجال الذين أودوا في سبيل دعواتهم لأنهم لم يمددوا لها التمهيد الكافي مخالفين بذلك نوايس الاجتماع فليطمئن إذن الدكتور مندور فإن أحداً لن يتأثر بدعوته الهوجاء في تبدل نظريات العلم لأن هذا يخالف قوانين المجتمع ولأن أحداً لم يبلغ من السذاجة مقدار ما بلغه رجله الفرنسى

وبعد فهذه كلمة قصيرة نسكتفي بها اليوم ولدينا مزيد إذا

محمود زايد

لإسائه في العاشرة والاجتماع

الحديث في اليوم التالي بينما كان الأستاذ الحكيم يكتب بخط يده ا
نعم بخط يده ، أجوبته على أسئلتى على ورقة مازات محفوظاً بها
وبعد . فقد جئتكم راجياً نشر كلمتى هذه على صفحات
رسالتكم لإظهار الحقيقة

وتفضلوا بقبول أسى احترامى

محمد فاضل طلس

نظرية دور كيم والاصحاح الرابع

كتب الدكتور محمد مندور مقالاً في العدد ٥٨٦ من مجلة الرسالة الغراء ، ذكر فيه رأيه في المنهج الذى يجب أن يسير عليه إذا أردنا النهوض ببلدنا . ونص فيه على « شاب مسكين أكبر الظن أنه حديث التخرج من قسم الفلسفة بالجامعة » لأنه « يتحدث عن مكافحة الأميين في ضوء علم الاجتماع » فذكر « أن هذه المكافحة ستجرى ضد قوانين علم الاجتماع الزعومة » وأنها لذلك ان تنجح لأن عقلية الفلاح ليست عقلية حضارة وعلم وإنما تصبح كذلك بعد أن تنتشر الصناعات في مصر » وأنا لم أقرأ مقال هذا الشاب (المسكين) ولا يعنينى رد الدكتور مندور عليه أو شتمه إياه وإنما يعنينى أن أدفع زعماً نشأ عن سوء الفهم لنظرية المدرسة الفرنسية الحديثة وعلى رأسها العلامة دور كيم لعل الفكرة الأساسية في نظرية دور كيم هي أن الظواهر الاجتماعية تسير وفق قوانين لا تقبل في صرامتها عن قوانين الطبيعة ، وأنها تتطور تبعاً لسير الزمان واختلاف المكان

وليس معنى هذا أننا لا نستطيع عمل أى إصلاح . وبتحتم علينا أن نقف مكتوفين أمام ما تبرمه تلك القوانين . كلا . إنما إذا دققنا الفهم ووضعتنا هذا الأساس أمام أعيننا أمكننا أن ننشئ فناً إصلاحياً دعائمه علم الاجتماع . فن يقوم على دراسة ظروف البيئة وأحوال الشعب وأخلاقه ، ومقدار التطور فيها ، ومقدار تقبل الشعب الإصلاح الجديد . ويجب أن نقف على حالته الاقتصادية وقوتنا تماماً . وبالجملة نكون على علم تام بحالة البلد التى نحاول أن نضع لها مشروع الإصلاح ، وما يترتب عليه من نتائج في شتى فروع الحياة . وينبغي كذلك أن نستعرض آثاره في الأمم التى أخذت به ، حتى نستطيع أن نتفجع بأخطاء غيرنا ، وأن نكون على علم بالأحوال والظروف التى أحاطت بتففيذه حتى نتلافى الضار منها

هذا هو الوضع الصحيح إذا أردنا الإصلاح ، وأردنا أن نسير بالمجتمع نحو الكمال في شئ من التدرج الذى لا يحس معه